

## شرح الإبانة الصغرى (7) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. في كتاب والامامة على اصول السنة والديانة. يقول المصنف رحمه الله وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي سماء تظل - [00:00:00](#) واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه السنة حبل الله المتين فمن تركها فقد قطع حبله من الله. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصحاب الرأي - [00:00:20](#) اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها وتفلتت منهم فلم يعوها. فقالوا بالرأي فضلوا واطلوا يا اخوان حاولوا انكم تغلقون الجوانات كما تشغلنا هذا الاثر او المصنف رحمه الله لان قد يقول قائل اي ما دخل او ما مناسبة هذا الاثر اي سماء تظلني - [00:00:40](#) واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم. ما مناسبة في كتاب السنة؟ المناسبة بيان ورع عن القول في دين الله ما لا يعلمون له اصلا من السنة - [00:01:10](#) لانه وقف عند لما سئل عن قوله وفاكهة واما في رواية عن ابي بكر وفي رواية عمر او سئل عن شيء من كتاب الله ولا يعلمه. فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني؟ يعني تحملي. اذا انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم - [00:01:30](#) هذا من شدة خوفهم وورائهم آآ في دينهم وخوفهم من الله عز وجل. فما ساروا عليه من الدين تبينا انهم لا يقدمون على شيء بغير علم مما سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم او من كتاب الله - [00:01:50](#) تبارك وتعالى وبين المعلم؟ وجاء مثل هذا عن عمر رضي الله عنه وهذا الاثر ايضا رواه سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والطبري في التفسير ان عمر رضي الله عنه انه ان ابا بكر رضي الله عنه سئل عن قوله وفاكهة واما فقال هذا الكلام - [00:02:10](#) قواه ابن حجر في فتح الباري. وجاء عن عمر مثل ذلك انه آآ عن انس ابن مالك ان عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة وابتى ثم قال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب - [00:02:54](#) ثم قال ورجع الى نفسه فقال لا لعمر ان هذا لهو التكلف يا عمر هذا هو التكلف ان الذي لا تعرفه تقف معه دون تسليم عند ذلك سلم رضي الله عنه سواء عرفناه او لم نعرفه. لانه ليس بالسهل عليهم قديما ان يرجع يكون عنده - [00:03:18](#) اللغة مجموعة ليست مجموعة اللغة. لغة في صدور العرب. وتختلف لغات العرب وليس الشخص منهم محيط بلغة العرب كله. كما قال الشافعي رضي الله عنه انه لا يحيط باللغة الا نبي - [00:03:51](#) لا يستطيع ان يحيط بجميع معاني اللغة الا نبياً يؤيده الله. فلذلك قد تكون هذه الكلمة ليست من لغة قريش لان القرآن انزل على سبعة احرف. لغات العرب لا يستطيعون كل احد او لا - [00:04:11](#) يعرف كل احد لغة غيره. وليس المعنى انها لغة غير عربية لا المقصود اللهجات التي يسمون بها الاشياء في اسمائهم ولذلك تجد الكلمة احيانا الشيء لا هو تجد في في اللغة في كتب اللغة عدة معاني اما ان يكون من المترادف - [00:04:31](#) او من المشترك او من المتواطى وهو ما لكن الذي من هذا الباب هو المترادف الذي يكون له عدة معاني احيانا يكون في لغة قوم على غير لغة غيره على لغة على قوم اخرين على كلمة معناها اخر - [00:04:51](#) وهذا لا زال موجود في العربي الى الان. لا زال موجود في العرب الى الان وهي تجد اصلها عربي المهم انه اه اصحاب النبي وسلم

كانوا اشد الناس ورعا. وقال الشعبي ادركتها - [00:05:13](#)

هذا عبد الله يعني عبد الله بن مسعود تلاميذ ابن مسعود. واصحاب علي بن ابي طالب. وليس هم لشيء من العلم اكره منهم لتفسير القرآن وكان ابو بكر يقول اي سماء تظلني واي ارض تقلني؟ الى اخر رواه ابن ابي شيبه. مقصود اكرم - [00:05:33](#)  
ليست كراهة عدم الحب. لا المقصود الخوف من الخوض في هذا الشيء. هذا المعنى على علمهم بما اخذوه من الصحابة ومن غيرهم. ومعرفتهم بلغة العرب لكنهم يخافون ان يتكلم آآ يزله نزل هذا نزلة نزل تحته - [00:05:53](#)

ايوه احسنت هذا الاثر واثر ابن عمر رواه القاضي ابن ابي يعلى بطبقات الحنابلة. فقال معلقا على كلام ابي بكر وعمر يقول حسبك بشيخي الاسلام. وامامي الهدى وخليفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. الهاديين المهديين - [00:06:23](#)  
توقفهما واحجامهما عن تفسير اية من كتاب الله عز وجل وهما اعلم الخلق بالله بعد رسول الله واعلمهم برسوله وبكتاب الله وتأويله. فماذا عسى ان نقول في جزارة المعتزلة والاشاعرة وبقبة المتكلمين الضالين في تأويل صفات - [00:07:03](#)

الرحمن التي نطق بها القرآن ونقلها الائمة الاثبات والعلماء الثقات. الذي يأتي الى آيات الصفات ويأولها ويحرفها. ويقول ليس المعنى هو هذا. والله عز وجل بلسان عربي مبين. واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سلموا. واذا نظرت الى الى اثر عمر الذي قال هذه الفاتحة - [00:07:23](#)

قد عرفناها فما الاب والفاكهة معروفة وفاكهة وابى واضحة لكن الاب ما يدري ما هو في لغته هل هو نبات؟ هل هو جماد؟ هل هو شيء اخر او انه من النبات لكن ما نوعه؟ مثل لو قلت لشخص هذا نبات القيصوم - [00:07:53](#)  
او الشيخ ما يعرف الشيخ ما يعرف القيصوم انا لو قلت هذا نعناع قيصوم سيقول لك النعناع نعرفه ما هو القيصوم؟ القيصوم نبات من نبات البرية بادية يعرفه من من يسكنها معروف - [00:08:18](#)

فمثل هذا الشيء. قال الفاكهة عرفناها. فما هو الاب؟ ثم رجع لنفسه. هل تتصورون ان عمر لا يريد ان يفهم هذا المعنى لما قال آآ ان هذا له التكلف ان هذا لهو التكلف يا عمر - [00:08:39](#)

يريد ان لا يتعلم هذا المعنى؟ هل تتصورون هذا الشيء؟ ليس هذا المقصود لكن الموقف ليس هذا هو موقفه. الموقف موقف يخطب على المنبر ثم عرض له التساؤل ثم سأل له ان هذا القاء على - [00:08:59](#)

الشيء ليس في موطن تعلم. لكن لو جلس مع غيره من اصحاب او من العرب وقال ما هو الاب؟ فهذا هو كان هذا ولا يكرهون ذلك. بل يسأل بعضهم بعضا. اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. واضح يا اخوان - [00:09:17](#)

انما اراد ان يعطي الناس درسا انك الشيء الذي لا تعرفه من كتاب الله لا تتكلم. ولا تقف عنده تريد ان تقف عند كل جزئية ان الله انما سياق الايات ان الله يمتن على عباده ان اخرج لهم النعم. هل تعرف كل نعم الله؟ الله يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها -

[00:09:37](#)

يعني لا تشكر نعم الله حتى تعرفها كلها؟ لا مو بصحيح. تشكر نعم. لو تعلم ان الله انعم عليك فيكفيك. وهذا اديب من عمر لرعيته رضي الله عنه. وهذا من حسن امامته. هو الشاهد الذي اورده المصنف له ان نعرف اننا - [00:10:00](#)

انقتدي بقوم على علمهم ومعرفتهم لا يجروون ان يحرفوا او يفسروا كلام الله على غير وجهه. فما جاءنا عنهم من تفسير في القرآن او جاءنا عنهم من تفسير لمعاني آيات الصفات - [00:10:20](#)

او غيرها نعلم انهم تبعوا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتوبوا برأيهم هذا المراد ثم قال انا اورد اردفه بالاثري الثاني. قال وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه السنة حبل الله المتين. فمن ترك فقد قطع حبله من الله - [00:10:40](#)

فقد قطع حبله من في البخاري عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال في التمسك بالسنة عليها في خلافته قال لست تاركا شيئا. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به الا عملت به - [00:11:00](#)

فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ. فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ وهذا من عظيم تمسكه. ولذلك عمر رضي الله عنه كان شديد الحرص ان لا يخرج عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:30](#)

او عن سنة ابي بكر حتى في عند طعنه عندما طعن وقالوا له كما استخلف ابو بكر كما استخلف ابو بكر لعمر واخذ البيعة لعمر من انه ان مات فالخليفة بعده امر. فقال ان فعلت فقد فعله ومن هو خير منه - [00:11:50](#)

وهو ابو بكر. وان تركت فقد تركه من هو خير مني. يعني النبي صلى الله عليه وسلم. فاتي جاء بقية العشرة وقال الخلافة في واحد منهم تشاوروا فيما بينكم واختاروا واحدا - [00:12:20](#)

ويبايعها الناس. فجمع بين الامرين. جمع بين الامرين. المهم انهم لهم سنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. والسنة لا شك انها حبل الله. يعني حبل الله المتين - [00:12:40](#)

قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. ما هو حبل الله؟ منهم من قال الاسلام. ومنهم من قال القرآن. ومنهم من قال محمد صلى الله عليه وسلم. ومنهم من قال السنة - [00:13:00](#)

ومنهم من قال ابو بكر وعمر لان قال اقتدوا بالذين من وادي ابي بكر وعمر. ومنهم من قال الصحابة كل هذه تفاسير لا تتعارض وكلها تفاسير بالمثل. وليس تفسير بالحد - [00:13:10](#)

اقرب الى الفهم اقرب الى الفهم. الحبل في اصل اللغة هذا المعروف الحبل الذي يعرفه الناس. ويسمى في اللغة السبب. لانه السبب الذي تتوصل به الى ما تريد. ان اردت ان - [00:13:30](#)

يخرج الماء من الارض بالدلو بحبل. ان اردت ان تصعد بشيء الى سقف ربطته في الحبل. ان اردت ان تضع شيئا وهكذا. فالحبل ثم السبب لانه يتوصل به الى الى غيره. فاذا تمسكوا بسببه الذي تصلون به الى الله - [00:13:50](#)

فما هي الاسباب الا الموصلة الى الله؟ دينه سنة رسوله صلى الله عليه وسلم القرآن. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم اتباع الصحابة لان الله امرنا باتباع الصحابة قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنهم. اه وقال اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر - [00:14:10](#)

وقال ان يطيع ابا بكر وعمر يرشد. الى غير ذلك. فمن قال هذا فقد فسرها بنوع من المعنى مما يدخل في المعنى العام. لكن لو فسرها بالوصف والرسم او بالحديث - [00:14:30](#)

سواء حدا رسميا او حقيقيا ان ان يصف ان يتكلم بيقول هو حبله دينه المتضمن لكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وهكذا. لقد جاءكم من من انفسكم عزيز عليه ما ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:14:50](#)

وهكذا. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجه من الظلمات الى باذني ويهديهم الى صراط مستقيم. هذا هو النور الكتاب. وهذا - [00:15:20](#)

وهكذا. يقول وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اصحاب الرأي اعداء السنن. اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها وتفلتت منهم فلم يعوها فقالوا بالرأي فضلوا واصلوا. صدق رضي الله عنه. اصحاب الرأي يعني الذين تركوا السنة الكتاب والسنة - [00:15:40](#)

اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها ما استطاعوا حفظها. وتفلتت منهم فلم يعوها قالوا بالرأي فظلوا واصلوا. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض - [00:16:10](#)

انتزاعا من صدور العلماء. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا. رؤساء. فيهم زعماء يعني مفتيين ومشايخ وغير ذلك. جهال. فسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واصلوا. بغير علم يعني بغير دليل من الكتاب والسنة. فظلوا في انفسهم واصلوا - [00:16:30](#)

وهذا هو السبب الذي حصل فيه الزيف في كثير من من الامة بسبب انه يعظمون شخصا لما يرون من صلاحه او من بلاغته او من حسن كلامه او من جرأته. لان الناس اصبحوا يرون الجريء - [00:17:00](#)

والمتكلم في كل شيء انه عنده علم ما تكلم الا بعلم. ويرون المحجم الذي يخشى الله يرون لو عنده تكلم. فيعظمون ذاك بجرأته. فيسألونه عن كل شيء ويقتدون به. وهذا الذي يسكت لو كان على علم وتقوى لا اه ظنوا به السوء هكذا الجهلة - [00:17:20](#)

هكذا الجهلة ويدل لكم ذلك حديث الذي قتل تسعة وتسعين نفسا. لما اراد ان قال اني قتلت تسعة فهل لي من توبة؟ من هو عالم؟

قالوا فلان. العابد. فجاء اليها جاء الى راهب في صومعته - [00:17:50](#)

عرفوا من صلاحه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا. هل لي من توبة؟ قال ليست لك توبة ما يعلم حدود دين الله. على علمه على

صلاحه فقتله. غضب وقال اذا كان - [00:18:10](#)

فليس لي توبة ما تفرق المئة والتسعين واحد فقتله ثم لا زالت به التأنيب فسأل قال دلوني على عالم فقالوا فلان. دلوه على عالم. لان ذلك خلاص انتهى الساحة الان فضت من الذي كان متصدرا فقال له فقال اني قتلت مئة نفس فهل لي من توبة؟ قال ومن يحجبك عنه

- [00:18:30](#)

ان يكون بينك وبين الله. لك اتوب. ان تبت صادقا. ولكنك بارض سوء كلها قتل وفساد وسلب ونهب لا تستطيع فاذهب الى الارض

الفلاينة فان اهلها صالحون. تعبد الله عندهم. فذهب اليهم وهو في الطريق مات. فتخاصمت فيه - [00:19:00](#)

في ملائكة الرحم وملائكة العذاب فارسل الله الى ملك يحكم بينهم فقال قبسوا ما بين الارضين فكان الى الارض الطيبة بشبر الارض

الطيبة بشبرن. تفضل. فاخذته ملائكة الرحمة الشاهد من هذا هو سؤاله للعالم وسؤاله للجاهل. وان الناس - [00:19:30](#)

يغترون بي المتصدر لشيء بشيء او المتميز بشيء اما صلاحه واما بجرأته وكثرة كلامه وقد يحتقرون العالم لبروه لانهم يرونه انه غير

متكلف لا يتكلم في كل شيء ويقول كل شيء. فاذا سئل عما لا يعلم او خشي من الله قل اعذر - [00:20:00](#)

عند ذلك هذا كله اورد المصنف لبيان لبيان ايش؟ انه آآ ان اهل الباطل هم الذين يجروون على الكلام والقول في دين الله بلا علم. هم

الذين يجروون على القول على الله بغير علم - [00:20:30](#)

يقول في الحاشية وفي جامع بيان العلم يعني ابن عبد البر قال ابو بكر ابن ابي داود اهل الرأي هم اهل البدع. لما اورد هذا قال اهل

الرأي هم اهل البدع. وفي الرسالة الواضحة قال محمد بن عبد العزيز اصحاب الرأي والقيام - [00:20:48](#)

مقياس في الدين مبتدعة ضلال. خوارج عن خوارج عن ملة الامة. لان اصحاب الرأي والقياس في الدين يريدون بذلك تعطيل الكتاب

والسنة وتبديل العلم والاثار والتفرد برأيهم وقياسهم. وقال حرب الكرمانى في عقيدته التي ادرك عليها اهل العلم هذا كتاب السنة -

[00:21:10](#)

وزعناه عليكم قبل سنة تذكرونه؟ هذا مفيد جدا. لانه جمع في هذا الكتاب العقيدة اهل السنة التي ادرك عليها العلماء اترك عليها علماء

السلف في واهل الحديث. وأوها عن عن من سبقهم - [00:21:30](#)

يقول اصحاب الرأي قال وهم مبتدعة ضلال اعداء السنة والاثار يريدون الدين رأيا وقياسا واستحسانا وهم يخالفون الاثار ويبطلون

الحديث ويردون على الرسول صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر وقال ويتخذون ابا حنيفة ومن قال بقوله اماما يدينون بدينه. ويقولون

بقولهم - [00:21:47](#)

فان ضلال ابين ممن قال بهذا او كان على مثل هذا يترك قول الرسول واصحابه ويتبع رأي ابي حنيفة واصحابه فكفى بهذا غيا

وطغيان وردا ايه السنة؟ هو يقصد من؟ المقلدة. الذين يعظمون سواء كان ابا حنيفة او غيره. الذي اه - [00:22:07](#)

يتخذ اماما يأخذ بقوله ويدع الاثر. فيدع سواء كان هذا الامام و ابو حنيفة ومالك او احمد او الشافعي او غيرهم. ناهيك بمن هو ابعد

عن السنة. من اهل البدع فكيف اذا كان اماما - [00:22:27](#)

له في الامة قدم صدق سيكون الناس اكثر تعظيما لهم. ولذلك كثير من اصحاب المتعصبة المذاهب اذا جئ به بحديث صريح نص

وقال به ائمة اخرون لا يدع قول متبوع - [00:22:52](#)

وامام مذهب يقول لا هذا مذهبنا ومذهب اصحابنا لا ندع طيب والحديث والاثار وقال به الائمة الاخرون واخذوا به فيقول لا. هذا هو

الترك للسنة والخذ بالرأي. واشد من ذلك اصحاب الرأي في البدع الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم الذين اه يأولون الصفات - [00:23:12](#)

ويدعون ما اجمع عليه السلف. اجمع السلف على اثبات الصفات لله عز وجل. واثبات القدر وان الانسان ميسر لما خلق له. وان له

اختيار ويدعون ذلك ويتبعون اصحاب البدع. من الجهلية ونحوهم الجبرية - [00:23:42](#)

قال رحمه الله وقال عمر رضي الله عنه القرآن كلام الله عز وجل فلا تحرفوه الى غيره. وقال عمر رضي الله عنه ان الله عز وجل لم

بما ينفعهم ولم ينههم الا عما يضرهم. اما الاثر الاول ايضا هذا في النهي عن فيه مسألتان. المسألة الاولى ان عمر يثبت كما اثبت الله ورسوله ان القرآن كلام الله. كلامه وصفته. كما قال تبارك وتعالى - 00:24:22

انا وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله. ففيها اثبات انه كلام الله خلافة للمعتزل الذين قالوا انهم مخلوق وانه كلام الله نسبة نسبة مجازية. الله نسبه اليه واظافه اليه النسبة - 00:24:42

حقيقية من باب اضافة الصفة. هم قالوا لا هي اضافة مجازية. وكذلك من تبعهم حتى الاشاعرة قالوا انه اضافة هذا القرآن الذي بين ايدينا اضافة مجازية. والا فهو كلام جبريل - 00:25:02

تكلم به وهذا كله ظلال. الله عز وجل يقول ما رأينا احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله ما الذي يسمع؟ ينزل عليه وحي من الله؟ يكلمه الله مباشرة؟ لا. ينزل عليه القرآن. يسمع يتلى عليه القرآن. يعني اسمعه القرآن - 00:25:22

اعرض عليه القرآن كلام الله. ثم قال فلا تحرفوه الى غيره. يعني تؤول معانيه الى غير ما تكلم به الله واراده عز وجل. فلا تحرفوه الى غيره وهذا الله عز وجل نهى ذلك. قال يحرفون كلام الله. اليهود يحرفون كلام الله. الذي - 00:25:42

عندهم في التوراة كلام الله الذي عندهم في التوراة لانها كلام الله. اوحاه الى موسى فيحرفني. يحرفون الكلمة عن مواضعه. ونسوا ومما ذكروا يحرفونا مواضعه الذي هذا لا فيها المعنى الذي نزل فيه. والحكم الذي نزل فيه. فيحرفونه الى معنى الى معنى اخر.

فكذلك هؤلاء الذين جاءوا الى اية - 00:26:12

الصفات وحرفوها الى معنى اخر. رحمة الله قالوا ارادة الانعام. يد الله قائديهم قالوا هذا بمعنى عهد الله. نعم السياق يدل على ذلك. لكن الله اثبت لنفسه الصفة. لما خلقت بيدي قالوا - 00:26:42

بقدرتين بل يدها مبسوطتان بل نعمتان مبسوطتان. الله يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اسألوها نعمتي الله اثبت لنفسه اليد في احاديث متواترة وفي آيات في كتابه ها وقالت اليهود يد الله مغلولة. قلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يدها مبسوطتان - 00:27:02

هذه المعنى والله عز وجل لما اضاف الشيء لنفسه يدل على انه متصف به متصف هذا ما كان عليه السلف. اتفقوا عليه. فلماذا التحريف فلذلك يقول عمر فلا تحرفوه الى غيره - 00:27:32

قال عمر رضي الله عنه ان الله عز وجل لم يأمر عباده الا بما ينفعهم ولم ينههم الا عما يضرهم. من عجيب ما ما يذكر مناظرة بين احد ائمة اهل السنة بعد المبتدعة في اثبات صفة الكلام لله - 00:28:02

وايراد الادلة والايات وهذا يرداها. فقال المبتدع اما تخشى الله؟ الا تخاف الله؟ اذا اقامك يوم وقال لك يا فلان كيف اثبت اني اتكلم؟ وما دليلك على ذلك؟ ماذا تقول لله يوم القيامة - 00:28:22

اقول يا قال اقول له يا ربي ها انت تتكلم. هذا انا اسمع كلامي. بهت الذي نعوذ بالله. اراد ان يخيفه بشيء فالجمه الله. لان الله يدني عبده يوم القيامة. فيقول له يا فلان - 00:28:42

اتذكر ذنب كذا؟ تذكر ذنب كذا؟ تذكر ذنب كذا؟ حتى يظن انه قد هلك فيقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك ويقول لاهل الجنة يا اهل الجنة تمنوا ويناديهم وفي اشياء احاديث كثيرة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الذي - 00:29:02

يخاطبونه ومن هذا الذي يخاطبهم ويلتذون بسماع صوته عز وجل. فيأتي هؤلاء ويريدون ان يردوا ذلك ويحرموا اهل السنة هذه النعم فيقولون كيف يتكلم؟ طيب كيف يتكلم؟ الله اعلم. هذا الذي لم يعلمنا الله ذا. هذا الذي نهينا ان نتكلمه - 00:29:22

وقالوا لابد للكلام من ايه الشفتين ولهاه ولسان وو سبحانه سبحان الله. طيب ماذا تقول في قول الله عز وجل؟ اليوم نختم على السنتهم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا ايديهم تتكلم. كيف تتكلم؟ اذا لا تقل شيئا غير هذا - 00:29:42

لم يختم عليه. الكلام اليد والرجل تشهد. فيقول وجاء في الحديث انه يحاج فيقول يا ربي لا اقبل لا ارضى الا بشهيد مني. فيختم الله على فمه فتتكلم يده. تشهد ببطشها - 00:30:12

تشهد فيقول قبحك كذا انما احارج عنكن. عند ذلك يستسلم اذا كانت اليد تتكلم كيف تتكلم؟ بلسان هذا الجهاز يتكلم له لسان؟ انا

اسمع صوت من خلاله ها؟ هل له لسان وشفتان؟ هذا الداعي هذا الكلام. من بهائم من خلق الله من البهائم من تتكلم - [00:30:32](#) ولا ندري كيف تذكر اما ذكر الله عن النمل انها تتكلم؟ وخطبة بليغة شوف كيف لا خطبة النملة حتى اذا اتى على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل - [00:31:01](#)

ادخلوا مساكنكم. شف الخطبة وقعت فيه الخطيب. لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. نادى ووعظت وامرت واعتذرت لسليمان والى اخره. اين اللسان والشفتان الى اخره وين الاحبال الصوتية؟ هل كل ذلك؟ بينهم لغة. لكنه كما قال الله عز وجل عن سليمان يا - [00:31:21](#)

ايها الناس علمنا منطق الطير. واوتينا من كل شيء. هذه من نعم الله عليه. قصته مع الهدهد وكلام الهدهد وفهم الهدى هل الهدد عقله مثل عقل الانسان وفهمه مثل فهم الانسان؟ ليس هذا - [00:31:51](#) سبحان الله وذلك يقولون عند قوله جدارا يريد ان ينقبض؟ قالوا ابداء ما الجدار ما له ارادة انما هو مائل. وهذا مجاز نقول لماذا نقول هذا الشيء؟ الله الذي يقول يريد ان - [00:32:11](#)

ارادة تناسبه كما انك لك ارادة تناسبك والله له ارادة تناسبه لا تشبه ارادة العباد حتى الذين ينفون الصفات هذه يثبتون الارادة كالاشاعة مثلا يثبتون الارادة الرحمة ارادة الانعام. الغضب ارادة الانتقام. يثبتون صفة الارادة. من الصفات السبع اللي يثبتونها. كيف تثبتونها؟ قالوا على ما يليق بالله. طيب اثبتوا الكلام على ما يليق - [00:32:29](#) اثبتوا الرحمة على ما يليق به اثبتوها كما اثبتها الله. قالوا لا اثبات هذه فيها تشبيه الرحمة رقة وعطف وضعف وكذا. سبحان الله. وهل لابد ان هذه مثل هذه؟ لا - [00:32:56](#)

ليست هذه مثل احد. كما انه رحمة البهائم فيما بينها رحمة الدابة بولده لا يلزم ان تكون مثل رحمة اللسان. ها رحمة الانسان متفاوتة. رحمته بولده ليست كرحمته بزوجته. وجعل بينكم مودة ورحمة بين الزوجين. هل هي مت - [00:33:18](#) لا يلزم اذا الامر آ المشكلة هو انهم جعلوا لهم قواعد وهي رد الصفات تأول الصفات لاجلها لما اعينته يقال ان ان في مجلس ابي المعالي يثبت ان الله ليس في السماء. ونصوص - [00:33:42](#)

القرآن الامتد من في السماء وهو الذي في السماء له وفي الارض اله يعني معبود في السماوات في الارض الامتد من في السماء الله يعني العلو هنا في ليست ظرفية انه داخل جوف السماء لا امتد في السماء فسرهما السلف بتفسيرين - [00:34:12](#) اما بمعنى على لانه يأتي في لغة العرب بمعنى على كما في قوله ولاصليكم في جذوع النخل ليس داخل جذوع النخل انما على جذوع النهر. هم. اه ويمشي الانسان على في الارض. ها فامشوا في مناكب - [00:34:32](#)

يعني داخل مناكيبيا؟ ام عليها؟ عليها؟ فيأتي هذا المعنى يعني في السماء اي على السماء او في السماء التي هي العلو. لان السماء في اللغة العلو. فيكون في السماء في العلو. وفيها هذه هذه الاية على المعنيين - [00:34:52](#) العلو لله عز وجل. فقال الله ليس في في السماء ولا له العلو والايات سبح اسم ربك الاعلى على العرش استوى. ردها. قالوا استولى. اي ملك. طيب استولى ممن هل كان عند غيره ثم استولى عليه؟ هذي مصيبة المهم في مناظرة في كلام - [00:35:12](#)

لابي لابي المعالي تأويلات وقالت العرب وتأويلات ومجاز هالكلام هذا قال ها ابو العلاء الهمداني يا ابا المعادي دعنا من هذا الكلام كله. لكن ماذا تقول في شيء نجده في انفسنا ان اي انسان اذا التجأ الى الله ودعا توجه بقلبه الى السماء - [00:35:42](#) هذه الفطرة ماذا تفعل بها؟ فضرب على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمدان. يعني لا يستطيع ان يرد هذا قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى تأولوا قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه يرفع يديه الى السماء يرفع يديه الى السماء. عليه الصلاة -

[00:36:12](#)

فلماذا؟ لماذا لم يرفعها الى الارض؟ لماذا يرفع يديه؟ لان الله في في السماء في العلو. فقال اول هذا وقالوا لا هذه قبلة. كما ان الصلاة قبلتها الى الكعبة كذلك الدعاء قبلته الى السماء - [00:36:32](#)

يحرّفون فقال دعنا من هذا. طيب انفسنا وافئدتنا. اذا دعونا الله لجأنا الى السماء. في اي أسأل الله ان دعاء او لجوء او فعند ذلك قال

حيرني العمل ولذلك العلماء يقولون يدل على ذلك على - [00:36:52](#)

عز وجل الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة. حتى العقل يدل على ذلك انه في عنف لان ما في الشغل ضاع. وسفل ما يناسب الله عز وجل. المهم ان يقول عمر رضي الله عنه ان الله عز وجل لم يأمر عباده الا بما ينفعهم ولم ينههم الا عما يضرهم - [00:37:12](#) كل ما نهاهم الله عز وجل عنه من تعدي حدوده قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. لا تضرب الله الامثال. اذا تقول ان الله قال عن نفسه كذا. بل يده - [00:37:42](#)

يداه مبسوطتان. الله اعلم منك بنفسه. فلا يجرك ذلك ان تقول لله كذا ولله كذا ولله او تضرب مثالا لذلك. واضح؟ فلا تضرب له الامثال والنظراء لانه قال ليس كمثلته شيء - [00:38:02](#)

وهو السميع البصير. اثبت السمع والبصر ونفى المماثل. اثبت السمع والبصر ونفى المقاتل. وسمع لكنه لا يشبه المخلوقين ولا وليس فانه ليس كمثلته شيء ابدأ. بل ادخل في في هنا هم نفي المماثلة حرفي التمثيل الكاف ومثل - [00:38:22](#) ومثل اه حرفي حرف التشبيه واسم التشبيه. مثل اسم تشبيه. والكاف حرف كل ذلك لتأكيدك اكيد النفي ليس كمثلته شيء او او مثله شيء لا لان ليس له مثل حتى نفي مثيل المثل. وانما هو - [00:38:52](#)

وذلك بعض العلماء يقول الكاف زائدة جيه بها للتأكيد. معنى زائدة يعني ايش؟ في الاعراب وليس في المعنى. المعنى التأكيد لانه الاصل ان الكاف هو مثل للتشبيه. فلما نفى قال ليس في النفي - [00:39:22](#) يكفي في النفي ان تقول ليس مثله احد. مثل قوله ولم يكن له كفوا احد. لكن هنا جاء بحرف للتشبيه هذا هذا ليس له. لكن المقصودي انا ليس فيها تشبيه. المقصود ان ان بعض العلماء استشكل دخول - [00:39:45](#)

الحرف على الاسم ذكراهما للتنفي. فقالوا هذا ليس زائدا محضا انما لان اذا قلنا ان على بابه ليس زائدا يصير نفيًا مثل ليس كمثلته شيء الكاف تنفي المثل. والمثل اصلا منفي بالايسر - [00:40:11](#)

فيصير المعنى ليس مثل مثله شيء. ما في له مثل حتى ينفي. طيب ما المعنى؟ قالوا زائدة بمعنى انها ليست على بابها اللي هو التمثيل والتشبيه وانما جيه بها لتأكيد انها تأتي للتأكيد - [00:40:35](#)

كما قالت العرب ليس كمثل الفتى زهير فتى من فتيان العرب ثم من من بني عبس مدحه الشاعر بهذا قال ليس كمثلته. اراد ايش؟ تأكيد عدم ما ان له نظير في العرب - [00:40:55](#)

الشاهد يا اخواني ان ان هذه الاية ليس كمثلته شيء يقول العلماء هذه قانون السلف في الاثبات اما في التنسيه فقوله ليس كمثلته شيء. رد على المشبهة والممثلة وهو البصير اثبات الصفات - [00:41:18](#)

لكن على غير وجه المماثلة اثبات الصفات وان الله له سمع وبصر ورحمة وعلم الى اخر الصفات. التي لا يحصيها الا الله. لا يحصيها الا الله اعلمنا الله منها ما نستطيع وما نستفيد. يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الدعاء اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك -

[00:41:44](#)

سميت به نفسك. او انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك. هناك من الاسماء وكل اسم متضمن لصفة. هناك من صفاته عز وجل ما لا يعلمه - [00:42:15](#)

هو احد استأثر الله بعلمه. وهناك ما ما علمه بعض خلقه دون بعض. وهناك ما انزل في كتابه وهناك ما انزله في سنة رسوله. واضح يا اخوان؟ حديث التسعة وتسعين اسما - [00:42:35](#)

لان قد يأتي شخص ويقول النبي يقول انا لله كيف تقولون ماذا؟ نقول هذا الحديث له معنى مقصود وهو ان الانسان هل الانسان يستطيع ان يحيط بجميع الاسماء والصفات التي في الكتاب والسنة؟ احاطة علم يعني قد يؤمن بها - [00:42:55](#)

فيقول امنتم بما علمتم وبما لم اعلم كما قال الشافعي واحمد وغيرهم امنتم بكتاب الله وبما جاء عن الله على مراد يعني سواء علمتمه او لم اعلمه. وكما جاء في الحديث وما لم تعلموه فكل - [00:43:15](#)

الى عالمه كما في قوله عز وجل والراسخون في العلم يقولون ام النبي كل من عند ربه. وما يذكر الا اولو الباب فقد يأتي الانسان ما

يعلم ايش. ما يعلم هذا او لم يبلغه. فيقول ان كان - [00:43:35](#)

لله فامنت به على ما هو على مراد ربنا. التسعة وتسعون اسما قال العلماء المعنى تقريب انك اذا حفظت من اسماء الله تسعة وتسعين وتفهمت معناها من احصاها دخل الجنة. من احصاها - [00:43:55](#)

عمل بمقتضاها علما وعملا دخل الجنة. دلته الى الجنة. وهدته. وهذا كما تقول عندي الف دينار اعدتها في سبيل الله. هل معنى ما عندك الالف؟ عندك الالف لكن رصدت - [00:44:15](#)

للصدقة او في سبيل كانت تقول العرب فلا يعني ان ليس عندك الالف هذا هو المعنى من قال اسماء الله فقط تسعة وتسعون فقد غلط. لانه ما جمع النصوص بعضها الى بعض وعرف مدلولها - [00:44:35](#)

والذي في القرآن والسنة اكثر من مئة. مجموع ما في القرآن والسنة اكثر من مئة. لكن الله خفف على عباده انه يقول عبد اذا احصى هذه التسعة وتسعين تكفيه لا يلزمه ان يحصي الجميع لانه لن يستطيع ذلك. لن يستطيع ذلك - [00:44:55](#)

نقف عند هذا كان عنده سؤال والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. كيف؟ سم من المعلوم ان القرآن عندما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفسر كله في زمن الرسول ولا في زمن الصحابة. لكن - [00:45:19](#)

المفسرين اللي هم المعاصرين او القدامى. يعني فسروا او قالوا اللي ارائهم. هل هذا نوع يعني يتعارض مع الكلام بتاع سيدنا ابو بكر. لا اما انت فهمتوا السؤال؟ هم. هو الدكتور - [00:45:50](#)

قال بقول اشتهر عند كثير من الناس حتى عند بعض اهل العلم ان القرآن لم يفسر لم يفسره النبي صلى الله عليه وسلم كله وهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية غير صحيح - [00:46:10](#)

هذا الكلام غير صحيح النبي صلى الله عليه وسلم فسر القرآن الذي يحتاج الى تفسير لان ابن عباس يقول القرآن على اربعة انحاء القرآن تفسير القرآن عن اربعة انحاء منه - [00:46:23](#)

لا يحتاج الى تفسير تعرفه يعرفه جميع الناس. يعرفه جميع الناس لا يحتاج الى امنوا بالله ورسوله. يعرفه الكبير والصغير والصغير. والذكر والانثى كمثل يعني. قال منه ما تعرفه العرب - [00:46:45](#)

بلغاتها فهذا ايضا لا يحتاج الى تفسير لانه مجرد ما يعرفون اللغة يعرفون معنى هذه الكلمة. ومنه ما يعلمه العلماء ومنهما لا يعلمه الا الله. فالمتشابه كحروف مفتتح السور. لا يعلمه الا الله - [00:47:07](#)

امتحن الله به عباده وابتلاهم ان يؤمنوا به لانه قد يقول قائل ما الفائدة؟ نقول هذا ابتلاء من الله امتحانك ان تؤمن به وان كان لم تعلم معنى فهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية انه ما يحتاج الى معرفة لم يمت صلى الله عليه وسلم الا وقد بينه - [00:47:31](#)

ان الله يقول وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء فكيف يكون تبيانا وهو غير ولم يبينه وقال لتبين للناس ما نزل اليهم لتبينه له بيانا بالالقاء والتبليغ وبيانا بالمعنى. ولما سأله عمر - [00:47:54](#)

عن اية قال الا تكفيك اية الصيف؟ يعني التي نزلت في الصيف بينة مبينة تبين هذه الاية تبين هذه الاية فمنه ما يكون بيانه في اية اخرى وهذا بينه النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مثلها - [00:48:19](#)

وهذي مثلها. فالشيخ الاسلامي يقول انه بينه صلى الله عليه وسلم كله. لكن يعني بيان ايش؟ الذي يحتاج الى بيان. ولذلك تلقاه اصحابه عنه مفسرا ومبيننا مبينا. يعني مثلا الاب الذي ما يعرفه ابو بكر وعمر - [00:48:44](#)

قد يكون النبي صلى الله عليه وسلم ما بينه لانه تعريف العرب بلغته ما يحتاج الى بيان اكثر من انه تعرفه العرب بلغته لا يشتمل وهكذا السؤال الذي اورده يقول اذا كيف العلماء فسروا هذا القرآن - [00:49:08](#)

والصحابه لم يفسروا اليس هذا المراد؟ اي والنبي صلى الله عليه وسلم لم يبين نمشي على ما قال ابن عباس اربعة انحاء. وذلك من المفسرين من تجده يفسر اي كل كلمة يمر عليها - [00:49:29](#)

او يعربها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم هل اعرب القرآن للناس اعراب النحو هذا؟ ما اعربوا لان العرب لا تحتاج الى اعراب. يعرفونه ولا الاعراب هو لكشف المعنى. لانها وسيلة الى كشف المعنى. العرب ما كانت تحتاج الى هذا - [00:49:48](#)

سيأتي. هذا فيما بعد. اقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يعربه لهم. والصحابة لم يعربوه لان الناس في ذلك الوقت لا يحتاجون الى لكن تجد الصحابة ينقلون سبب النزول. سبب النزول يريدونه لان هذا الشيء لابد من نقله - [00:50:08](#)

العلماء جاءوا فيما بعد واعربوا القرآن. لماذا؟ لانه جاء من الناس من من لا يعرفه لا يعرف التفسير الا بوسيلة الاعراب. الا بوسيلة الاعراب. خذ مثالا قوله عز وجل ولن يضار كاتب ولا شهيد في اية الدين ولا ولا يضار كاتب ولا شهيد - [00:50:28](#)

يظار هل هي مبني للمعلوم؟ او مبني للمجهول؟ الفعل المضارع هذا. ما اصلها؟ الرأي المشددة هذه اصلها رآن اصلها رآن شدد فهنا اذا رجعنا الى فككنا الحروف الشدة اخذنا الكلمة جردناها وفككنا الشدة - [00:50:57](#)

قلنا يضارب ها او يضارر اذا قلنا يضارب فالله نهى الشهيد والكاتب ان يضارروا المشهود له والمكتوب له اسم فاعل مبني للمعلوم. كاتب ولا شهيد صار الكاتب والشهيد فاعل. لا يظارر الكاتب ولا يظارر الشهيد. على اي اساس؟ صار - [00:51:32](#)

حكم والنهي موجه الى الكاتب والشهيد. صار النهي فيكون المعنى يحرم على الشهيد شاهد ويحرم على الكاتب ان يضار المشهود له والمكتوب له على اي اساس اخذ هذا الحكم من العراق ان يضارب - [00:52:09](#)

ها مبني للمعلوم فعل مضارع مبني معلوم وفاعله كاتب والشهيد المعطوف عليه المعنى الثاني يضارب لان كلمة يظارر محتملة للوجهين. يظارر ويظارر اذا شددت او ادغمت تقول ظارة لا يبار الكاتب المكتوب له. ولا يضار الكاتب لا تظروه. فاذا اخذناها - [00:52:32](#)

المعنى الثاني ولا يظار كاتب بمعنى ولا يظارر اي لا تظرر الكاتب ولا الشهيد وتلحق به الظرر يحمل من مكان الى مكان يقال له اذهب الى البلدة الفلانية واشهد والكاتب يتعب - [00:53:02](#)

صار النهي للمشهود له والمكتوب له لا يجوز لكم ان تظروا بالكاتب والشهيد من اين اخذ هذا؟ من الاعراب انه صار كاتب ولا شهيد نائب فاعل لان الفعل مبني مضارب مبني للمجهول. لمن لم يسمى فاعله - [00:53:23](#)

فاذا نحتاج الى الاعراب العرب من اول ما يحتاجون الى هذا يعرفون هذا الكلام بالسريقة فيفهمون هذا وهذا فيفهمون هذا وهذا لكن العلماء لما ارادوا ان يفسروا القرآن لاجل يوضح قالوا كذا احتمال كذا وايضا هذا من بلاغة القرآن والاعجاز - [00:53:51](#)

في ان الكلمة الواحدة اذا ما تكرر جاءت بصيغتي تحتل المعنيين فيؤخذ بهما. هم. ولا تقول ايها ارجح لا كلاهما ارجح. لا تأتي وتقول ايها ارجح نقول كلاهما مقصود فالالية بدل ما تكرر مرتين جاءت بصيغة واحدة محتملة للوجهين على سبيل المقصود - [00:54:15](#)

هو الشاهد هذا. فاحتاجوا الى الاعراب فاعرضوا. احتاجوا الى نقل الكلمات حتى الكلم لان الكلمة قد تكون واضحة عندك خفية عند غيرك. مثل الاب خفيت على ابي بكر وعمر كلمة الاب وهي واضحة عند غيرهما من اسهل ما يكون - [00:54:45](#)

من اسهل ما يكون اه لماذا؟ لانها من لغته الدارجة. التي يعرفها القسطاس المستقيم من الناس من لا يعرف القصة. كمشكاة المشكاة. هذه في بعض لغات العرب. على الصحيح انها عربية وليست - [00:55:05](#)

جميل يعني منهم من قال المشكاة هذه حبشية بلغة الحبشة دخلت لغة العرب هذا غير صحيح من جريدة طبري وغيره قال ابدا هذه من اللغات التي اتفقت عليها الامم فتكون عند العرب وعند غيره. ولكنها تكون عند العرب عند طائفة ما يعرفها بعض القبائل - [00:55:29](#)

العربية فعندهم هذه ليست ليست من لغتهم فيسألون عنها فاذا بها لقت لغة قبيلة من قبائل الارط هذا من نزول القرآن على الاحرف لهجات العرب سواء في المعاني او في الاداء. كيف يقرأ - [00:55:49](#)

مثل قوله عز وجل اية ملكه ان تأتيكم ان يأتيكم التابوت فيه سكينه التابوت لغة الانصار التابوت يعرفونها بالهاء. بلغة قريش التابوت. وذلك لما اختلف الصحابة في كتابة زيد من الانصار. وعبدالله بن الزبير وابن العاصم معه سعيد بن العاص. وآآ - [00:56:11](#)

عبد الرحمن بن هشام من قريش فاختلوا معه هل تكتب بالهاء ام بالتاء جاءوا الى عثمان قال اكتبوه بلغة قريش. فانما نزل القرآن بلسانه. الاصل. لماذا بلسانهم؟ لان العرب لان اسلام قريش اصفى السنة العرب من حيث ان جميع العرب يدرون مكة فكان -

خلاصة اجمل ما في لغة العرب في قريش. في قريش فيهم جميعا فتجد عندهم اصفى ما في لغة ويعرفون اكثر لغات العرب. اكثر لغات العرب الشاهد منه انه قد يكون الكلمة على وجوه - [00:57:17](#)

من من نطقها يعني من نطقها. بالمناسبة يا شيخنا. نعم. ولا يدارى كاتبها ولا شهيد. امس واحد يسألني عايزينه عايزينه يروح جدة عشان يشهد يعني. مم يجلس ثلاث ايام ويسيب شغله. اسألني قلت له ولا تكتب الشهادة لازم تروح - [00:57:39](#)

لا لا هذا مثلا هم يقولون الشاهد يقول انا انا شهيدي في في عرعر. فتور المحكمة تاخذ تبعث الى من يأخذ شهادته من هنا. هو شهادة. ايوه وفيه ما يسبت شهادته. طيب. القاضي طلبه في جدة - [00:57:58](#)

لا دي يعني لو كتب الشهادة كده لو ما راحش ولا نعم. الراجل ده رح كاتبها ولا شهادة. اذا كان عليه ضرر ما يجب عليه الاصل انه لا يجب عليه. ممكن ياخدوه بالقوة يجيبوه بالقوة. ما يجيبونه بالقوة - [00:58:23](#)

ابدا القاضي يكتفي بقاضي في البلد يكتب الى المحكمة ويؤتى بالمحكمة خلاص يكفي. هذا يكفي. شهد ان المحضر جاءت المحضر وهناك الشهادة على الشهادة. في وسائل اخرى يعني يشهد جهود عدول - [00:58:43](#)

ان فلانا شهد وكذا ويثبتون شهادتهم ويذهبون الى القاضي. ويقول نشهد على شهادة فلان انه. هم ما هي يعني ما يتوقف على ذهابه الا في حالات ويدخل فيها النظام هذا الا في حالات عديدة - [00:59:03](#)

طال عمرك شو - [00:59:21](#)